أبو الغازي بهادرخان ونتاجه الأدبي في القرن السابع عشر الميلادي

دينا السيد دويدار*
drdina800@yahoo.com

ملخص:

لعبت الثقافة التركية دورًا مهمًا في نقل عدد من القيم مثل العادات والتقاليد وتاريخ القبائل التركية، ونجح في ذلك أبو الغازي بهادر خان وألف كتابان يحتويان على معلومات قيمة عن تاريخ عام للأتراك والمغول و التتار وهما "شجرة التراكمة" و"شجرة الترك" وتعد مصادر "أبو الغازي بهادر خان" مصادر قيمة جدًا عن التاريخ التركي ونسب الأتراك في آسيا الوسطى.

كلمات مفتاحية: أبو الغازي بهادر خان – شجرة الترك – شجرة التراكمة – شجرة أنساب الترك – شجرة أنساب التركمان.

* مدرس بقسم اللغة التركية ـ كلية اللغات والترجمة – جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

مقدمة:

لعبت الثقافة الشفهية التركية دورًا مهمًا في نقل عدد من القيم مثل العادات والتقاليد وتاريخ القبائل التركية، وقد نجح في ذلك "أبو الغازي بهادر خان" الذي جمع قصص عن التركمان والمغول خلال سنوات المنفى، وتعلم اللغة الفارسية ودرس تاريخ الأتراك المغول في المصادر الفارسية وأجرى أبحاثًا مختلفة حول التاريخ التركي ، وألف كتابان يحتويان على معلومات قيمة عن تاريخ عام للأتراك والمغول والتتار وهما "شجرة التراكمة" و"شجرة الترك".

وتعد مصادر "أبو الغازي بهادر خان" مصادر قيمة جدًا عن التاريخ التركي ونسب الأتراك في آسيا الوسطى، ويُعتبر عمله الأول "شجرة التراكمة" عملًا أدبيًا مهمًا تم إعداده بإستخدام أساطير الأوغوز، ويصف فيه العديد من الأساطير الشعبية التركمانية والحكايات والأمثال والأقوال، أما كتابه "شجرة الترك" فهو يحتوي على تاريخ الأنساب التركية بما في ذلك الأوغوز وتاريخهم في العصور القديمة والوسطى وجميع حكامهم المهمين وتقاليدهم وبعض الأساطير المهمة، ويصف جزء كبير من هذا الكتاب تاريخ الأسرة الشيبانية وحياة جنكيز خان وأبنائه وجوجي خان والمغول والحكام الأوزبك.

أهمية الدراسة:

آثرنا اختيار موضوع "أبو الغازي بهادر خان ونتاجه الأدبي في القرن السابع عشر الميلادي" للأسباب الآتية:

١ – إلقاء الضوء على تاريخ القبائل التركية.

٢ – التعرف على أمير من أمراء دولة خانات خيوة وهو "أبو الغازي بهادر خان" والذي كان جنديًا وإداريًا ناجحًا ومؤرخًا لعصره.

٣ – التعرف على أعمال أبو الغازي التي تُعتبر مصادر قيمة جدًا عن التاريخ التركي ونسب الأتراك في آسيا الوسطى.

٤ – إلقاء الضوء على كتاب "شجرة التراكمة" الذي يعد عملًا أدبيًا مهمًا والذي يصف العديد من الأساطير الشعبية التركمانية.

٥ – إلقاء الضوء على كتاب "شجرة الترك" الذي يسرد تاريخ الأنساب التركية.

أسئلة البحث:

ينطلق البحث من عدة أسئلة لعل أبرزها هو التساؤل عن تاريخ القبائل التركية وأنسابها.

منهج البحث:

سوف تنهج الباحثة في هذا البحث المنهج النقدي الأدبي، وفي سبيل تحقيق الهدف المنشود للبحث قسمت الباحثة بحثها إلى:

المحور الأول: حياة أبو الغازي بهادر خان.

المحور الثاني: الأعمال الأدبية لأبي الغازي بهادر خان.

المحور الثالث: شجرة التراكمة (أنساب التركمان).

المحور الرابع: شجرة الترك (أنساب الترك).

المحور الخامس: أسلوب أبو الغازي بهادر خان من خلال أعماله الأدبية.

وبعد ذلك تطرقت الباحثة في الخاتمة إلى أهم النتائج التي توصلت إليها.

وفي الختام آمل أن يضيف هذا البحث شيئًا جيدًا في الأدب التركي.

والله ولي التوفيق،،،

١. حياة أبو الغازي بهادر خان:

هو أمير من أمراء دولة خانات خيوة، ويُعتبر الأكثر شهرة بين آل خيوة وهو أيضًا شاعرًا وباحثًا وطبيبًا، ولقد حكم من (١٦٤٣م) إلى (١٦٦٣م)، ووُلد في ربيع الأول (٢٤ أغسطس ١٦٠٣م) في عام الأرنب في التقويم التركي في أورجينتش خانية خوارزم، وينحدر من سلالة شيبان خان، ويعود نسبه إلى جنكيز خان من أبيه وأمه، وهو ابن الحاكم "عرب محمد خان"، ووالدته "ميهربني"، وأُطلق عليه أبو لغازي لأنه وُلد بعد وقت قصير من دخول والده محمد خان إلى غرب سيبيريا وتدمير الروس الذين هاجموا أورجينتش، وكان أول واجب مهم لأبي الغازي خان هو غزو أموديريا (Amuderya) التابعة لوالده عام ١٦١٩م. (١)

حكم أبو الغازي بهادر خان في ١٦٤٣م وقيل ١٦٤٤م وقيل ١٦٤٥م لعشرين حولًا إلى ١٦٦٣م، وتوفي بمرض خطير في خيوة عام ١٦٦٣ م. (٢)

عُين حاكمًا على "قات" (Kat) من قِبل والده "عرب محمد خان الأول" عام ١٦١٩م ، ووقف إلى جانب والده أثناء تمرد إخوته إلبارس وحبش وسلاطين الحبشة على والدهم، وهُزم والده وقُتل في هذه المعركة على يد إخوته(٣)، فلجأ أبو الغازي بهادر إلى خانية بخاري عام ١٦٢٠م وعاش في سمرقند لمدة عامين، وأثناء إقامته لجأ أخوه الأكبر إسفنديار أولًا إلى استراباد ثم إلى الحاكم الصفوي عباس الأول، وعندما قضى إسفنديار على شقيقيه إلبارس وحبش وأصبح رئيسًا لخانات خوارزم في عام ١٦٢٣م ، كافأ أبا الغازي بهادر خان الذي ساعده من أجل الحكم بإعطائه أورجينتش ومكث بها ثلاث سنوات. (٤)

وبالرغم من أنه جمع حوله الأوزبك المستائين من إسفنديار خان وتمردوا على أخيه، إلا أنه هرب إلى كازاخستان عندما قمع أخوه هذه الحركة مستغلًا غياب

أخيه، وذهب الأشخاص المنتمين إلى أبي الغازي في ثلاث مجموعات واحدة إلى بخارى وواحدة إلى كازاخستان وواحدة إلى مانجيت ولجأ شريف محمد إلى بخارى، ومكث أبو الغازي في تركستان حوالي ثلاثة أشهرعام ١٦٢٦م، ولقد جاء إلى تركستان لزيارة إيشيم خان (İşim Han)، وساعد إيشيم خان أبا الغازي ودخل في خدمة طوروسون خان ، وبقى أبو الغازي في تركستان لمدة عامين وبعد أن قام "إيشيم خان" بقتل "طورسون"، طلب أبو الغازي الإذن منه بالذهاب إلى بخارى ودخل في خدمة الإمام "كولي خان"، ولأن الإمام كولي وطورسون خان كانا أعداء لم يتمكن أبو الغازي من البقاء هناك لفترة أطول ، وكان التركمان يقترحون عليه العودة ، وبعد شرح الوضع للأوزبك قالوا أنهم يثقون في أبي الغازي، لكنهم لم يستطيعوا فهم ما إذا كان الشريف محمد مع التركمان أم مع الأوزبك، فأبدوا رأيهم بوجوب عودته إلى التركمان، وكانت إقامة أبي الغازي لمدة عامين في طشقند فرصة جيدة لتوسيع معرفته ثم عاد أبو الغازي إلى خيوة. (٥)

لجأ شريف محمد إلى اسفنديار وقاتلا أبا الغازي، وانتصر أبو الغازي في المعركة، وبعد ستة أشهر تعرض الأخوان للهجوم مرة أخرى وانضم القرايماني التركمان الذين يعيشون في المنطقة المجاورة إلى اسفنديار خان وأصبحوا خمسمائة شخص وأصبح مع أبي الغازي ستمائة شخص، وذات يوم أرسل أبو الغازي بهادر عشرين شخصًا من أجل الغزو واستولوا على الأموال، وأتى الجنود إلى اسفنديار خان وقال اسفنديار خان "ليهاجم الشريف محمد، ابدأوا الهجوم قبل أن يهاجم أبو الغازي"، ولم يكن يعلم أبو الغازي أن الشريف محمد يأتي للهجوم عليهم، وكان يتصارع شريف محمد في الغزو ناحية القبلة في "كلبانباغ" في خيوة، وأرسل الشريف محمد شخصًا إلى "اسفنديار خان" وجاء أيضًا من يساعد "أبا الغازي"،

ووقعت معركة كبيرة، وفي ذلك الوقت فر العدو وبقي أبو الغازي حتى مجئ اسفنديار خان، وفي ذلك الوقت جاء مائتي عائلة من الأوزبك الجيدين وساروا من بخاري وذهبوا إلى "آرال" عبر مدينة "قات"، وبعد أن سمع ذلك "اسفنديار خان" واستدعى "أبا الغازي" مع الشريف محمد وحكم على "الشريف محمد"، وقال لأبى الغازي لتهرب هذه الليلة ولتذهب إلى الأوزبك على ألا نعلم نحن، وفر الشريف محمد وذهب ، وفي الصباح ذهب إلى "اسفنديار خان" أفضل أشخاص التركمان وسألوه وتوقفوا قائلين: هل تعلم بذهاب أخيك؟ فأقسم اسفنديار: لا أعرف هذه حيلة أبو الغازي، وصدق كل التركمان هذا الكلام ، وذات يوم في الصباح الباكر أرسل اسفنديار خان شخصًا واستدعى أفضل الأشخاص من التركمان واحدًا واحدًا[٦]، وجعلهم يدخلون إلى القلعة وعين شخصًا على الباب، وقال لا تدع أحدًا يخرج من القلعة، ولا يوجد مع أبى الغازي أكثر من خمسة أو ستة أشخاص، وبعد طلوع الفجر أمر "اسفنديار خان" بالقبض على أبى الغازي بهادر (١٦٢٩م)، ونُفي إلى قلعة "إبيفرد" التي كانت تحت سيطرة الصفويين، ثم أُرسل إلى همدان بجانب الحاكم الصفوي "شاه صافي" الذي عامله معاملة حسنة وأعطاه قطعة أرض وخصص دخل لأبي الغازي[٧] واستقر في اصفهان، واستمرت حياة أبي الغازي بهادر في إيران عشر سنوات، وأثناء إقامته بها تعلم اللغة الفارسية ودرس تاريخ الأتراك المغول في المصادر الفارسية، وأجرى أبحاثًا مختلفة حول التاريخ التركي، وتعلم اللغة المنغولية ولهجات قالموق[٨]، وكان يوجد مع أبي الغازي ثلاثة أشخاص خلال العشر سنوات وقال لهم "يجب أن أهرب وأنتم سوف تكونون معي وقالوا لنفعل ذلك"، وكان يوجد لديهم ورقة مالية من أجل الطعام، ومن هذه الأوراق أعطوا الفُرس الذين أخفوهم ورقة (١٠٠٠تنكة)، واستيقظوا مع طلوع الفجر واشتروا ثمانية خيول

من سوق الخيول وأحضروهم واحدًا واحدًا وأخفوها في المنازل حتى لا يراها أحد وأسرجوها كلها بعد نوم الأهالي، وكان يوجد معهم شخص يعلم التركية والفارسية فجعله سيدًا عليهم ، وارتدى أبو الغازي ملابس السايس الذي يعتني بالخيل وحلقوا ذقونهم ، وبعد ذلك أخرجوا الخيول واحدًا واحدًا إلى الخارج، وفي المدن الكبرى تُدَق الطبول في منتصف الليل، وفي ذلك الوقت وضعوا شجرًا مكان الطبل، وقفزوا وساروا بسرعة، وعندما اقتربوا من الباب أحدث ضوضاء وفُتح قفل الباب، وخرج أبو الغازي ومضى. (٩)

وبعد هروب أبي الغازي من أصفهان مع حاشيته عام ١٦٣٩م ، لجأ إلى منطقة جبال البلقان، وتولى أبو الغازي بهادر العرش والذي كان بجوار "قالموق" لمدة عام تقريباً ١٦٤١م بتصويت الأعيان الأوزبكيين في منطقة خوارزم وتعلم اللغة والتقاليد المنغولية، وحل محل أخيه الأكبر الذي توفي في نفس العام بعد حكم دام ستة عشر عامًا، وفي هذه الأثناء توفي أيضًا الإمام كولي وحل محله شقيقه نادر محمد خان(١٠)، وبعد أعوام قتل أبو الغازي العديد من التركمان وقام بذبح ما يقرب من ألفين من وجهاء التركمان الذين جمعهم بحجة وليمة ونهب منازلهم (١٦٤٨م – ١٦٥٣م)، وقد استمرت الحروب مع التركمان دون انقطاع ولم يتمكن أبو الغازي إلا من قمع التركمان الذين يعيشون في "مانجيسلاك" وتمكن من حماية بلاد خوارزم. (١١)

وحكم أبو الغازي بهادر في الوقت الذي انهارت فيه دولة خوارزم اقتصاديًا، وبلغ التدهور ذروته وساد الجهل. (١٢)

وهاجم أبو الغازي بهادر القالموق وحاربهم وانتصر عليهم في أعوام (١٦٤٩م – ١٦٥٣م – ١٦٥٦م)، ثم قام ببعثات استكشافية إلى بخاري والأوزبك (١٦٥٥م – ١٦٦٢م) ونهب المنطقة. (١٣)

وبعد ان وصل أبو الغازي بهادر إلى الستين من عمره قرر أن يقضي باقي حياته في خدمة الله –عز وجل– وعقد السلام مع عبد العزيز خان وترك العرش لابنه أنوشه في ١٦٦٣م، وتوفي في (١٠٧٣هـ – ١٦٦٤م)(١٤) .

قضى أبو الغازي بهادر خان حياته في مناطق جغرافية مختلفة ومر بصعوبات كثيرة، لكنه عرف كيف يستفيد من سنوات المنفي، وتعلم اللغات العربية والفارسية والمغولية، وجمع قصص عن التركمان والمغول خلال سنوات المنفى. (١٥)

ويوجد نصب تذكاري باسم أبو الغازي بهادر خان في سمرقند به سطران من الكتابة، أحدهما بالخط الكوفي والآخر بالخط الثُلُث، وقد كُتب في السطرين: "هذا مرقد سلطان سلاطين العرب والعجم، صاحب الجود والكرم، المخصوص بعناية الرحمن "أبو الغازي" / سعيد بهادر خان بن خاقان/ المرحوم أبو الغازي سعيد بهادر خان". (١٦)

وسيرته الذاتية متاحة بثلاثين لغة مختلفة، وهو من أكثر الكُتاب التركمان شهرة، واشتهر بقيادة الفتح الإسلامي لإسبانيا، ومن بين الأدباء يحتل أبو الغازي بهادر المرتبة (٧٧٥) من أصل (٥٧٥٥). (١٧)

٢. الأعمال الأدبية لأبي الغازي بهادر خان:

اكتسب أبو الغازي بهادر المعرفة والخبرة باللغة الفارسية عند إقامته في البلاد الصفوية وفي خانية كازاخستان وبين أوزبك بخارى وسمرقند وبين التركمان،

واستطاع أن يكتب الشعر خلال السنوات العشر التي عاشها في إيران، وقام بتحسين لغته العربية وتعلم اللغة المنغولية، وجمع بهادر خان هذه المعلومات في كتابين قيمين "شجرة الترك" أو "أنساب الترك" و"شجرة التراكمة" أو "أنساب التركمان"، وبذلك تم الاعتراف به كحاكم ومؤرخ(١٨)، ويُعتبر الكتابين مصدرين مهمين لتاريخ آسيا الوسطى، حيث يحتويان على معلومات قيمة عن تاريخ عام للأتراك والمغول والتتار مع وصف البلاد التي يعيشون فيها بالإضافة إلى العديد من الأساطير الشعبية والأمثال والأقوال، وذكر الدكتور مصطفى كافالي (Mustaf Kafall) أن أعمال أبو الغازي بهادر خان ملحمية وأنها مصادر قيمة جدًا للتاريخ التركي في آسيا الوسطى وأصول الأتراك، وتحتوي هذه الأعمال على تفاصيل كثيرة لا توجد في المصادر المحلية والأجنبية، وتعكس العديد من الأحداث التاريخية من أفواه المشاركين أنفسهم وتحمل الكثير من التقاليد.(١٩)

كُتبت أعمال أبو الغازي بهادر باللغة الجغتائية، وبالرغم من ذلك نجد أنه ذكر أن أعماله كُتبت باللغة التركية البسيطة حتى يتمكن الجميع من فهمها، وذكر أنها كُتبت بطريقة حتى الطفل الذي يبلغ من العمر خمس سنوات يستطيع فهمها، وأنه لم يدرج كلمات عربية أو فارسية، ولكن يمكن ملاحظة أن أبو الغازي خان استخدم مئات الكلمات العربية والفارسية ولكنه نادرًا ما استخدم كلمات أجنبية عند سرد القصص التي سمعها من الناس.(٢٠)

ومن الصعب أن نفهم ما كان يفكر فيه أبو الغازي عندما قال " لم أضف كلمة واحدة من اللغة التركية الجغتائية على الرغم من أن الكلمات التي استخدمها موجودة باللغة الجغتائية ومن الصعب العثور على اختلاف بين لغة أبو الغازي واللغة الجغتائية من حيث المعجم، ولكن من الممكن أن نصادف بعض الاختلافات

الصوتية والصرفية، ومصطلح التركية الجغتائية التي استخدمها أبو الغازي خان لم يكن مستخدماً في المنطقة التي انتشرفيها اللغة الجغتائية المكتوبة، وجميع الشعراء والكُتاب الجغتائيين أطلقوا ببساطة على اللغة التي كتبوها وتحدثوا بها اللغة التركية، ويقول "على شير نوائي" أنه كتب أعماله باللغة التركية، ولم يستخدم الكُتاب الذين كتبوا قبل أبو الغازي خان أو بعده تعبيرات مثل التركية الجغتائية او اللغة الجغتائية، بل قالوا فقط التركية، وعند المقارنة بين أعمال أبو الغازي وأعمال على شير نوائي وبابور شاه نجد أن الكلمات العربية والفارسية عند نوائي وبابور شاه أكثر من كلمات أبو الغازي خان. (٢١)

وسنتحدث فيما يلي عن أعمال أبو الغازي بهادر خان.

٣. شجرة التراكمة (أنساب التركمان):

كتب أبو الغازي بهادر خان كتاب "شجرة التراكمة" أو "أنساب التركمان" في القرن السابع عشر الميلادي باللغة الجغتائية، وقد ذكر أنه كتب هذا العمل الذي أكمله عام ١٦٥٩م بناءًا على طلب أولياء ومشايخ التركمان الذين اعتقدوا أن الأوغوز نامه كانت مليئة بالأخطاء، وكان من الضروري تقديم نسخة رسمية من أسطورة أصل التركمان، فكتبه أبو الغازي وباللغة التركية البسيطة بعيدًا عن العربية والفارسية حتي يفهمه الجميع (٢٢)، ولقد استفاد من المصادر الشفهية والمكتوبة، وقام بشكل خاص بتقييم الشائعات المتداولة بين القبائل التركمانية والأنساب الموجودة في أيدي الأمراء كمصدر مكتوب، واستخدم التاريخ الفارسي العام لرشيد الدين فضل الله المسمى "جامع التواريخ" وخاصة جزء أوغوزنامه(٢٣).

ويصف هذا العمل تاريخ التركمان منذ العصور القديمة وأصل قبائل الأوغور وحياة أوغوز وتحوله إلى خان وفتوحاته وتقسيم بلاده بين أبنائه والعهود المتعاقبة

لأبنائه وتاريخ مختلف العشائر التركمانية وغيرها من الأحداث التاريخية المهمة، وأطلق عليه شجرة التراكمة لأنه يتحدث عن أفراد العرق التركي الذين تناسلوا من سلالة جدهم الأسطوري أغوز خان، وهم أصل الترك ويتواجدون في تركمانستان وتركيا وأذربيجان وأفغانستان وإيران والعراق وسوريا ولبنان وفلسطين والأردن وليبيا، وقد اقترن التركمان بالإسلام اقترانًا عجيبًا، وهناك رأي مفاده أن كلمة التركمان مركبة من كلمتين (ترك وإيمان) ويعني الأتراك المؤمنون بالإسلام ثم قيل بالدمج تركمان، وكلمة تركمان في أمهات الكتب في القاموس المحيط التُركمان بالضم : جيل من الترك أُطلق عليهم ذلك الإسم لأن آمن منهم مئتا ألف في شهر واحد، فقالوا : ترك إيمان ثم خفف فقيل : تركمان. (٢٥)

ويرد في العمل أيضًا أسماء قبائل الأوغوز، كما تم ذكر الطوابع التركية وطيور الأونكون، ويُعتبر هذا العمل المصدر الوحيد للعديد من الموضوعات وكتاب مرجعي للمهتمين بقبائل الأوغور. (٢٤)

ويُعتبر " شجرة التراكمة " عملًا أدبيًا مهمًا تم إعداده بإستخدام أساطير الأوغوز التي جمعها أبو الغازي من التركمان وأنسابهم، ويصف فيه العديد من الأساطير الشعبية التركمانية والحكايات وأصول الأسماء العرقية والأمثال والأقوال. (٢٦)

ويشرح أبو الغازي سبب كتابته لهذا الكتاب موضحًا أنه يعرف التاريخ جيدًا، وذكر سبب آخر أنه خاض حربًا كبيرة مع التركمان وانتصر في هذه الحرب فقتل عشرين ألفًا من التركمان، وهو يدرك أن حسنات هذا الكتاب الذي كتبه ستتغلب على إثم المذبحة ، فقرر أن يكتب هذا الكتاب وهو يعلن أنه إذا لم يستطع أحد قراءة هذا الكتاب فإنه سيقرأ الفاتحة على روح المؤلف. (٢٧)

ويمكن تقسيم "شجرة التراكمة" إلى ثلاثة أجزاء:

معلومات ذات طبيعة قرآنية (قصة آدم)، ومعلومات مستوحاة من ملحمة "أوغوز–تركمان" والتي تتضمن قصة أوغوز خان وأحفاده، والمعلومات المكتسبة من خلال التقليد الشفهي حول أصل وتقسيم وموقع قبائل الأوغوز، وينقسم الكتاب إلى مجلدين يحتوي كلًا منهما على خريطة مختلفة لشمال آسيا. (٢٨)

وتمت دراسة هذا الكتاب بإعتباره مادة لغوية لهذه الفترة من الناحية اللغوية والتاريخية، ولكن دون اهتمام كبير بوظيفة القصائد، والكتاب حوالي ١٤٠٠ سطر، تشكل خمسة وثلاثون منها شعرًا في المجمل وهناك خمس قصائد موثقة في الكتاب وتخدم وظيفتين رئيستين: شرح موقف غير عادي ودعم الأحداث التاريخية كدليل تاريخي. (٢٩)

ويبدأ أبو الغازي كتابه بمقدمة قدم فيها نفسه علي أنه أبو الغازي بن العربي من نسل جنكيز خان، ثم تحدث في عمله عن آدم إلى نوح عليهما السلام، وذكر أن نوح عليه السلام أرسل أبنائه الثلاثة بعد الطوفان ليعمروا الأرض، ثم تحدث عن أصل الأوغوز والتركمان وسرد ملحمة أوغوز خان. (٣٠)

ويري بعض المؤرخين ملحمة "أوغوز خان" كأهم وأكبر ملحمة في التاريخ التركي، وهي ملحمة أتراك الهون و بطلها "أوغوز خان" يرمز لنوعية الإنسان المثالي في المجتمع التركي (٣١) ، وهو خان أسطوري للشعب التركي وجد أتراك الأوغوز، وتستخدم بعض الثقافات التركية أسطورة أوغوز خان لوصف أصولهم العرقية والقبلية، ويوجد العديد من الروايات عنه تحت عنوان "أوغوز نامه" والتي تصف مآ ثره وفتوحاته العديدة، وقد ارتبط إسم أوغوز خان بـ "ماودون" والسبب هو أن هناك تشابهًا ملحوظًا بين سيرة أوغوز خان في الأساطير التركية وسيرة "مادون" الموجودة في التاريخ الصني. (٣٢)

وكان نيكيتا بيشورين (Nikita Bichurin) أول من لاحظ أن ملحمة أوغوز لأبي الغازي والمخطوطات التركية الفارسية لرشيد الدين وهوندمير وأبي الغازي لها تشابه مذهل مع سيرة ماودون (Maodun) في المصادر الصينية وهذه الملاحظة أكدها علماء آخرون، وفي وقت كتابة هذا المقال لم تتم ترجمة أي سجلات صينية إلى اللغات الشرقية أو الغربية، ولم يكن من الممكن أن يكون أبو الغازي علي علم بأمر الهون الشرقيين أو ماودون. (٣٣)

وهناك ثلاثة أشكال مختلفة لهذه الملحمة، واحدة منها كُتبت بالحروف الأويغورية بين القرنين الثالث عشر والسادس عشر، وهي الملحمة الموجدوة حاليًا في المكتبة الوطنية بالعاصمة الفرنسية باريس، والثانية هي الملحمة المكتوبة باللغة الفارسية، والتي وردت في كتاب "جامع التواريخ" للكاتب رشيد الدين، أما الثالثة فهي عبارة عن نص الملحمة الموجودة في شجرة التركمان. (٣٤)

ووفقًا للأسطورة التركية وُلد أوغوز في آسيا الوسطى وهو ابن "قره خان" زعيم الشعب التركي، وبدأ الحديث عنه بمجرد ولادته، فقد توقف عن شرب حليب أمه بعد المرة الأولى، وطلب مشروب كحولي مصنوع من حليب الحصان المخمر واللحوم، وبعد ذلك نشأ بسرعة خارقة وفي أربعين يومًا فقط أصبح شابًا بالغًا، وكانت أراضي الشعب التركي مفترسة من قِبل تنين، وقام أوغوز بتسليح نفسه وذهب لقتل التنين، فنصب فخًا للتنين من خلال تعليق غزال مقتول حديثًا في شجرة، ثم قتل التنين العظيم برمح برونزي وقطع رأسه بسيف فولاذي، فأنقذ شعبه من التنين، وعندما كبر في السن بسط سيطرته على كافة أرجاء العالم، ولقد أحرز انتصارات هائلة في الأماكن التي سيطر عليها، وحزن أعداؤه لتلك الانتصارات، أما أصدقاءه فقد أظهروا فرحتهم الكبيرة، وفي نهاية المطاف عاد "أوغوز" إلى وطنه محملًا بغنائم لا

تعد ولا تحصى، وكان لأوغوز خان ستة أبناء وهم "كون خان" و "آي خان" و "يلديز خان" و"كول خان" و"طاغ خان" و"دكز خان"، وكان لكل منهم بدوره أربعة أبناء من زوجاتهم الأولى والعديد من الأبناء من زوجاتهم الأخريات وصار لأوغوز خان أربعة وعشرون حفيدًا، ونجد أن أوغوز خان عندما روى له "اولوغ بك" أحد وزراء "أوغوز خان" المخضرمين أنه رأى في منامه قوسًا ذهبيًا وثلاثة أسهم فضية، وكان القوس الذهبي الذي شاهده يمتد من الشرق حتى الغرب، أما الأسهم الثلاثة فكانت تتجه صوب الشمال، فقام أوغوز خان بعد سماع تلك الرؤية بتقسيم مملكته بين أبنائه، منهم ثلاثة سكنوا الشرق وثلاثة سكنوا الغرب وأصبحوا رؤساء القبائل التركية.(٣٥)

وعند دراسة مسيرة قصة أوغوز خان نجد أن حياته لها مقدمة في موضوع ولادته الأسطورية ونموه امتزجت بمعتقدات دينية، واستمرارًا للقصة يجري الحديث عن أوغوز خان بعد تسليمه منصب الخاقان كان يقود الجيوش إلى البلدان القريبة والبعيدة ويستولى عليها الواحد تلو الاخر، ثم انتهت القصة بالتقسيم الأسطوري للأرض بين أبناء أوغوز الستة، وبذلك نجد أن القصة في قسمي بدايتها ونهايتها أسطورية تمامًا، والقسم الأوسط منها فحسب والذي هو تفصيل لفترة حكم أوغوز خان وفتوحاته له طابع تاريخي أسطوري، وقد أدى ذلك إلى سعي بعض الباحثين إلى تصنيف أوغوز خان على الشخصيات التاريخية أو ربطه بها. (٣٦)

وتتمتع قصة أوغوز خان في أوساط الأتراك بصبغة دينية وروحانية إلى جانب طابعها الملحمي، وإن هذه الصبغة الدينية كانت قد اصطبغت في البيئة الإسلامية وبشكل تدريجي بصبغة أشبه ما تكون نبوية.(٣٧)

ولقد ذكر أبو الغازي في مقدمة كتابه "شجرة التراكمة" ما يلي:

"نعلم جميعًا أن الذين كتبوا التاريخ التركي قبلنا أضافوا كلمات عربية ليظهروا مهاراتهم ومواهبهم أمام الجمهور، ولم نفعل شيئًا من هذه الأشياء، ولذلك فإن الذي سيقرأ هذا الكتاب ويفهمه سيكون تركيًا، ويجب على الأتراك التحدث باللغة التركية حتى يفهمها الجميع، فما الفائدة إذا كانوا لا يعرفون ما نقوله ؟"

وبذلك نجد أن لغة أبو الغازي في كتابه كانت لغة نثرية بسيطة، وتجنب اللغة المعقدة والفنية، وكان أسلوبه سلس وغني، وبذلك يُعد كتاب " شجرة التراكمة " مثالًا للغة الجغتائية ومثالًا فريدًا من نوعه في القرن السابع عشر الميلادي. (٣٨)

٣. ١. نسخ كتاب "شجرة التراكمة" "أنساب التركمان":

يوجد نسخ عديدة لكتاب "شجرة التراكمة"، ثلاثة منها في طشقند واثنتان في عشق آباد وواحدة في مكتبات لينيجراد، كما توجد نسخ في أيدي خاصة بين العشائر التركمانية، ولقد تمت ترجمة هذا العمل على يد تومانسكي (Tumanskiy) إلى الروسية وطُبع بعدد صغير جدًا في عشق آباد عام ١٨٩٢م، علاوة على ذلك بدأ تسلسلها منذ العدد الأول لمجلة "ما فيري" التي كانت تصدر باللغات التركية والفارسية والروسية في عشق آباد عام ١٩٠٣م، لكنها لم تنته، وهكذا ظل الكتاب خارج نطاق الاستخدام لدى المتعاملين مع التاريخ التركي لفترة طويلة، وقد استفاد "بارتولد" من ترجمة "تومانسكي"، وتم نشر نسخة لينيجراد كنسخة طبق الأصل من قِبل جمعية اللغة التركية في أنقرة عام ١٩٣٧م، وتُعتبر هذه النسخة نصًا قويًا للعمل، ومع ذلك فإن أفضل منشور للعمل تم إجراؤه بواسطة عالم الأتراك الروسي "أن كونونوف" والتي تم العثور عليها في طشقند، وفي هذا المنشور قدم كونونوف أيضًا الترجمة الروسية والقواعد النحوية للعمل، كما تم ترجمة العمل من قِبل "محرم إرجين"، وكذلك أعد "نجاتي ديمير" كتابًا عن "شجرة التركمان" (٣٩) ، وتُرجم أيضًا

هذا العمل إلى الفرنسية وأُضيف له عدد كبير من الشروح حول الحالة الحالية لشمال آسيا، بالإضافة إلى الخريطة الضرورية التي أعدها أبو الغازي بهادر (٣٠٦ هـ -١٩٩٣م)، ونُشرت في "لايدن" عام ١٧٢٦م تحت عنوان "تاريخ أنساب التتار" (Histoire Genéalogique Des Tatars) ونجد أن نسخ "شجرة التراكمة" لا تتفق مع بعضها من حيث بيانات الأنساب المتداولة بين التركمان منذ فترة طويلة وهذا يرجع إلى اختلاف الروايات، فكل ناسخ يعرف بلده فأضاف رواية العمل طبقًا لهذا فظهرت أنساب مختلفة، وتختلف النسخ أيضًا باختلاف لهجة الناسخ.(٤٠)

٤. **شجرة الترك "أنساب الترك":**

كتب أبو الغازي بهادر كتاب "شجرة الترك" أو "أنساب الترك" في القرن السابع عشر الميلادي عام (١٠٧٤هـ - ١٦٦٣م) ولكنه لم يكتمل قبل وفاته، وقد اكتمل على يد ابنه أبو المظفر أنوشه محمد بهادر عام (١٠٧٦هـ / ١٦٦٥م - ١٦٦٦م).(٤١)

يحتوي كتاب شجرة الترك على تاريخ الأنساب التركية بما في ذلك الأوغوز وتاريخهم في العصور القديمة والوسطى وجميع حكامهم المهمين وتقاليدهم وبعض الأساطير المهمة ولذلك نجد أن العنوان قد تُرجم بشكل مختلف على أنه أنساب الترك، وكلمة "شجرة" هي كلمة عربية تعني "علم الأنساب"، وقد تحدث أبو الغازي بهادر في عمله هذا استنادًا إلى إضافات على قصة أوغوز خان عن حفيد الأوغوز يُدعى "قرغز" وأشار إلى أنه كان جد قبيلة القرغز، إلا أن ذرية قرغز امتزجت فيما بعد بالقبائل الأخرى، فابتعدت قبيلة القرغز عن نسبها الحقيقي. (٤٢)

ويشكل كتاب "شجرة الترك" تاريخ الشعوب التركية المغولية استنادًا إلى ثمانية عشر مصدرًا تاريخيًا وتم تصحيحها بالروايات الشفهية التي تم جمعها أثناء تعليمه

كأمير، ويقال إن مخطوطة العمل التي اشتراها ضابط سويدي مسجون في سيبيريا من تاجر في بخارى هي مصدر انتشار النص في الغرب، وباستخدام التتار المحليين المتعلمين، قام الضباط السويديون اولًا بترجمة الكتاب إلى اللغة الروسية، ثم أعادوا ترجمته إلى لغات أخرى مختلفة. (٤٣)

ويصف جزء كبير من هذا الكتاب تاريخ الأسرة الشيبانية التي حكمت خانية بخارى من عام ١٥٠٠ م إلى عام ١٥٩٨م، وحياة جنكيز خان وأبنائه وجوي خان والمغول، وتحدث عن تاريخ جلال الدين وتيمور وعلي سلطان والحكام الأوزبك والحكام الذين اعتلوا العرش في خوارزم، وكذلك عرض أبو الغازي حياته بتسلسل زمني ووصف حياته في المنفى وهروبه قائلًا: "لقد مكثت في مدينة أصفهان عشر سنوات"، ويتم عرض الأحداث في العمل وفقًا لكل من التقويم الهجري والتقويم التركي الحيواني ، كما تمت إضافة أسماء الأشهر والأيام.(٤٤)

كتب أبو الغازي بهادر خان هذا العمل بنفسه لأنه لم يجد شخصًا مؤهلًا من أمته على الرغم من أنه كان سلطانًا، ويقول في مقدمته "لا ينبغي لأحد أن يظن أنني كتبت هذا الكتاب عن طريق تشويه الحقيقة من أجل تربية جيلي، لقد خلقني الله مميزًا بالفعل، لقد كتبت الحقيقة كاملة كما هي، ولقد أعطاني الله ثلاثة أشياء على وجه الخصوص :

١ – العلوم العسكرية والقوانين والأنظمة وفن قيادة الجيش ومعرفة كيفية التحدث مع الأصدقاء والأعداء.

٢ – الشعر بأنواعه ومعرفة معاني الكلمات العربية والفارسية والتركية.

٣ – معرفة أسماء وحياة وتواريخ السلاطين الذين حكموا الجزيرة العربية وإيران وتوران ومنغوليا.

ولن أكذب إذا قلت أنه لا يوجد شعراء مثلي في إيران والعراق والهند، ولم أرى أو أسمع عن جندي مثلي مسلمًا أو كافرًا في أي من الأماكن التي زرتها وسمعت عنها. (٤٥)

ويقدم أبو الغازي بهادر خان في "شجرة الترك" معلومات مفصلة في عدة أماكن حول سبب وكيفية كتابة عمله فيقول :

"كان في ذهننا أن نؤلف كتابًا كبيرًا يجمع كل الحقائق والأفعال والأقوال لكل الملوك والحكماء الذين ماتوا من المغول والأوزبك، وبينما كنت أحاول كتابته مرضت فقلت إن أهل مجتمعنا لا يعرفون تاريخ هذا الزيف إلا يادغار خان إذا ما الفائدة من أخذ هذا والذهاب إلى القبر؟ فكرت ونظرت في كتب التاريخ القديمة من آدم عليه السلام إلى كوجي خان وقلت دون أن أنظر إلى أي كتاب، ولأنني حفظت كل شئ ولكن ذاكرتي كانت ضعيفة وكنت أقولها أحيانًا وأنا جالس وأحيانًا مستلقيًا".(٤٦)

ويشرح أبو الغازي سبب كتابته لهذا العمل في جزئين مختلفين من الكتاب، وقام الأتراك بنسخ هذا المصدر المهم ربما من ٢٠ : ٣٠ مرة، وفي كل نسخة كان ثلث أو ربما نصف العمل خاطئًا وكانت أسماء الجبال والأنهار والأماكن والأشخاص التي كُتبت في هذا العمل بالتركية والمغولية، ولكن اثنان ممن كتبا هذه الأعمال لا يعرفان التركية ولا المغولية. (٤٧)

استمد أبو الغازي الأجزاء الأولى من كتاب "شجرة الترك" من كتاب رشيد الدين همداني وشرف الدين علي يزدي وغيرهم من الكُتاب، ويبلغ مجموعها ١٨ مصدرًا تاريخيًا وصححها وفقًا للتقاليد الشفهية التركية التي تعلمها كأمير، وبالنسبة للأجزاء الأخرى من الكتاب استمدها من عمل يسمى "معجزة الأنساب" (مؤلفه غير معروف)، والعمل عبارة عن مزيج من التاريخ الملحمي والمذكرات. (٤٨)

ويتكون القسم الذي كتبه أبو الغازي بنفسه في شجرة الترك من ثلاثمائة وثلاثة عشر صفحة، والستة عشر صفحة المتبقية كتبها علماء بناء على أوامر ابنه وخليفته " أنوشه خان " بمتوسط مائة وسبعة وتسعون كلمة في كل صفحة، وتحتوي بعض هذه الصفحات على أربعة عشر كلمة أجنبية على الأكثر وبعضها يحتوي على ٥% على الأقل من الكلمات الأجنبية، ويوجد في العمل بأكمله في المتوسط ٩.٥% كلمة أجنبية، وفي بعض الآراء يصل هذا المعدل إلى ٣ % ، ويتكون الكتاب من حوالي ألف وأربعمائة سطر، خمسة وثلاثون منها تشكل شعرًا، وهناك خمس قصائد موثقة في الكتاب وتخدم وظيفتين رئيسيتين: شرح موقفًا غير عادي ودعم وقوع الأحداث التاريخية، واختتم كتابه بجدول للأعلام ثم جدول لتصويب بعض الكلمات بأرقام صفحاتها مثل:

الكلمة	تصويبها
خوارزام	خوارزم
خرز	خزر
بهار	بهادر
خان غازي	جان غازي
آيغه	اونغه
محمد أمين سلطان	محمد سلطان
باده شاه ليق	پادشاه ليق
قراقوم	قراقرم
ابلك	ايلك
بارغو	يارغو
حتاى	ختاى
ايرى ى	ايردي
محمله	مجمل

ولقد استخدم أبو الغازي العديد من الكلمات العربية والفارسية في عمله.

الكلمات العربية مثل :

أجداد – أمير – تعريف – أشعار – قصايد – غزليات – جميع – عربي – فارسي – تركي. (٤٩)

الكلمات الفارسية مثل:

دانشمند – اسمان – خداى – دوست – هزار. (٥٠)

ولا شك أن اللغة التي استخدمها هي اللغة الجغتائية والتي تعود إلى القرن السابع عشر.(٥١)

وبدأ أبو الغازي بهادر كتابه في المقدمة بالثناء على الله سبحانه وتعالى فقال: "ابتدا سيز وانتها سيز وشريك سيز"(٥٢)، أي أن الله تعالى (بلا بداية ولا نهاية ولا شريك له)، ثم مدح النبي محمد صل الله عليه وسلم، وبعد ذلك ذكر أبو الغازي اسمه كاملًا (أبو الغازي بهادر خان بن العرب محمد خان ونسبه إلى جنكيز خان)، ثم ذكر أسماء الملائكة ومهامهم وذكرهم بهذا الترتيب بداية من جبريل عليه السلام ووضح أنه نزل بالوحي من عند ربه على رسله الكرام، ثم إسرافيل وأنه الملك الموكل بالنفخ في الصور وعزرائيل (ملك الموت) الذي يتوفى أرواح جميع الخلائق، وميكائيل الموكل بنزول الأمطار التي بها خِصبُ الأرض وحياتها، وكذا ذكر الأنبياء بداية من آدم عليه السلام ، وذكر نوح عليه السلام وأنه أرسل ابنه حام إلى الهند وسام إلى إيران ويافث إلى القطب الشمالي(*)، وإدريس عليه السلام وذكر أن إدريس عليه السلام بن يارد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم وهو من أجداد نوح عليه السلام.(٥٣)

ولقد ذكر أبو الغازي ملاحم في عمله مثل ملحمة "إرجيني كون" وهي نسخة من ملحمة "بوزكورت" التي ورد ذكرها في ثلاث روايات في المصادر الصينية عن ظهور "الكوك تورك" وهي توضح لنا أن الأتراك قد كُتب لهم الخلاص والنجاة من الوادي المحاط بالجبال الوعرة شديدة الانحدار والذي ظلوا محاصرين فيه، بعد إحدى الكوارث التي ألمت بهم، أي أن هذه الملحمة تدور حول موضوع ولادة الأتراك وانبعاثهم من جديد، واسم الملحمة مأخوذ من كلمة "إرجين كون" وكلمة "إرجين" تعني "الحزام الجبلي" و"كون" تعني شديد الانحدار.

وإسم ذلك المكان المقدس المحاط بالجبال الوعرة الذي قضى فيه الأتراك قرونًا طويلة من حياتهم يشتغلون بالزراعة والصيد والتعدين، ومنطقة "إرجين كون" بمثابة الوطن الأم الأسطوري للأتراك في منطقة آسيا الوسطى، ولا توجد أدلة قاطعة حول المكان الحقيقي الذي توجد به تلك المنطقة، ومع هذا فإن أغلب الظن يشير إلى أنها تقع على مقربة من "جبال آلتاي" وذلك إذا ما أخذنا الأوصاف التي وردت بالآثار القديمة حول المكان في عين الأعتبار.(٥٤)

وتم تسجيلها في القرون اللاحقة وفي دوائر مختلفة، وأفاد بذلك مصدران رئيسيان، المصدر الأول هو جامع التواريخ الذي كتبه رشيد الدين في القرن الثالث عشر الميلادي، والمصدر الثاني شجرة الترك الذي كتبه أبو الغازي بهادر ، ولقد سردها أبو الغاذي كما يلي:

"كان حاكم المغول في هذه الفترة شخص يدعى "شان خان"، وفي الوقت نفسه كان سيفينتش (Sevinç) على رأس التتار، وكان هناك قتال بينهما، وكان الخان منتصرًا دائمًا، وأرسل سيفينتش خان العديد من الرجال والهدايا الى قيرغيز ستان وجذبهم إلى جانبه، وبما أن المغول كانوا أكثر القبائل هناك عددًا،فقد كانوا متفوقين

في جميع الحروب، وفي جميع الولايات التركية، ولم يكن هناك مكان لم ينطلق فيه سهم المغول، ولقد أرسل سيفينتش خان سفراء إلى القبائل الأخرى واتفقوا على الاتحاد والانتقام من المغول، ولقد اتحدوا جميعًا وساروا نحو المغول، وجمع المغول خيامهم وقطعانهم في مكان واحد وحفروا حولها خندقًا، وانتظروا وصول "سيفينتش خان" وبدأ إطلاق النار، وكانت هناك حرب لمدة عشرة أيام، وانتصر المغول في عشرة أيام، وبعد ذلك جمع سيفينتش خان كل الحكام والسادة والتقوا سرًا وقال "سيفينتش خان" إذا لم نخدعهم فستنتهي مهمتنا وفي اليوم التالي هربوا، ورفعوا خيامهم وتركوا وراءهم أمتعتهم الرديئة وبعض من أثقالهم ، وطاردهم المغول ظنًا منهم أنهم يهربون من الضعف، وتحول التتار وقاتلوا، وهذه المدة هُزم المغول، فذبحوهم حتى وصلوا إلى معسكرهم، واستولوا على المعسكر بأكمله، ولم تنجح أي عائلة من المغول لأن كل خيامهم كانت هناك، وضربوا شيوخهم بالسيف، وأخذ كل واحد من الصغار أسيرًا واحدًا، وأخذ الأسرى اسم عشيرة أسيادهم ولم يبق أي أثر للمغول في العالم، وعاد سيفينتش خان إلى بلاده بعد نهب المغول ، ومات أبناءه ولم يبق سوى "كيان" (kIyan) الأصغر، و"نوكوز" (nūkūz) أحد أبناء شقيق إيل خان. (٥٥)

ولقد تم القبض عليهما ولكنهم بعد عشرة أيام من المعركة استطاعا أن يهربا مع الحاكم، و ذهبا إلى المكان الذي أسسا فيه جيشًا قبل الحرب، ووجدا هناك الجمال والخيول والثيران والأغنام التي هربت من العدو وتحدثا وقالا: "إذا بقينا هنا في يوم من الأيام سوف يجدنا أعداؤنا، وإذا ذهبنا إلى القبيلة سيكونون جميعًا أعداء لنا دعونا نذهب ونجلس في مكان ما في الجبال حيث لم يذهب أحد من قبل" وقادوا القطعان وساروا نحو الجبال وصعدوا حتى وصلوا إلى جبل عال ، ومن

هناك قاموا بتفتيش المكان بدقة، ولقد رأوا أنه لا يوجد طريق آخر غير الطريق الذي أتوا منه ، وكان هذا الطريق من النوع الذي يسير فيه الجِمال والماعز بصعوبة كبيرة ، وكان المكان الذي وصلوا اليه بلدا شاسعًا وخاليًا من الطرق، وكانت هناك مياه جارية وينابيع وأعشاب ومروج وكل أنواع الفرائس، فلما رأوا ذلك شكروا الله، وكانوا يأكلون لحم متاعهم في الشتاء، ويلبسون جلودهم ويشربون ألبانهم [٥٦]، وتكاثر فيها أبناء "كيان" و"نوكوز"، وكان لدى "كيان" المزيد من الأبناء، ولقد مكث أحفادهم في "إرجين كون" فترة طويلة، وتضاعفوا أكثر فأكثر، وبعد مرور أربعمائة عام زاد عددهم وقطعانهم كثيرًا لدرجة أنهم لم يستطيعوا التكيف هناك فاجتمعوا وقالوا: "سمعنا من أسلافنا أنه كان هناك بلد واسع وجميل خارج "إرجين كون" وعاش أسلافنا هناك خوفًا، دعونا نجد طريقة ونخرج من هذا الجبل"، ولقد بحثوا عن مخرج، وقال أحد الحدادين: لقد رأيت مكانًا، يوجد منجم للحديد هناك إذا أذبناها فسنجد طريقة ، فذهبوا ورأو المكان ووضعوا صفًا من الخشب وصفًا من الفحم في الشق الموجود على جانب الجبل وبعد أن جمعوا الحطب والفحم على رأس الجبل ومن جوانبه صنعوا سبعين منفاخًا من الجلد ووضعوها في سبعين موضعًا وأطلقوا النار وذاب الحديد، ثم فُتح طريق واسع بما يكفي لمرور جمل محمل، وكان ذلك اليوم يُعتبر يوم عطلة عند المغول، ولقد كانوا يحتفلون بيوم التحرير هذا منذ ذلك الحين، ويومئذ يسخنون حديدة في النار، وعندما يتحول الحديد إلى اللون الأحمر يمسك الحاكم أولًا الحديد بماسك ويضربه بمطرقة ثم يفعل كل السادة نفس الشئ، وهم يعتبرون هذا اليوم ذا قيمة كبيرة ويطلقون عليه "اليوم الذي غادرنا فيه الزنزانة وأتينا إلى وطن أجدادنا" [٥٧]، وأغلب الاحتمالات تشير إلى أن خروج الأتراك من "إرجين كون" يصادف عيد النيروز الموافق ٢١ مارس، وعندما غادروا "إرجين كون"

كان سلطان المغول هو "بورتي تشيني" من سلالة "كيان" وقبيلة "كورلاس"، فأرسل سفراء إلى جميع القبائل وأبلغهم أنهم تركوا "إرجين كون"، وكانت بعض القبائل سعيدة والبعض الآخر فزع، وسار تجاههم التتار واندلعت الحرب، وذبح المغول كبار التتار وأسروا الصغار، فبعد أربعمائة سنة أخذوا دماءهم وأخذوا أموالهم ، واستقروا في وطنهم ولم يكن من بين القبائل التركية من هو أقوى من التتار، وعندما هزمهم المغول أصبح المغول أقوى القبائل هناك. (٥٨)

ونجد أن السرد الموجود في "جامع التواريخ" باللغة الفارسية يختلف قليلًا عن ما ذكره أبو الغازي بهادر، ولكن في كلا المصدرين نجد أن جنكيز خان هو من سلالة "بورتي تشيني" من "إرجين كون" وتم التأكيد على احتمال أن يكون جنكيز خان من سلالة "كوك تورك"، ونجد ثلاث روايات في المصادر الصينية تحكي مباشرة عن ظهور "الكوك تورك" ودخلت التاريخ الأدبي باسم "ملحمة الذئب الرمادي" وجاء في هذه الروايات بوضوح أن "الكوك تورك" ينحدرون من الذئاب، وفي ملحمة "إرجين كون" تمت إزالة فكرة الاشتقاق من الذئب، ربما بسبب تأثير الإسلام أو بسبب مرور الزمن . (٥٩)

ويمكن تقدير الأهمية التاريخية للملحمة على النحو التالي :

دخول "الگو تورك" إلى "إرجيني كون" في عام ٩٣، وقد هاجم "الهون" الجنوبيين متحدون مع القبائل الصينية والقبائل الأخرى الهون الشماليين ودمروهم، وانضم بعض الهون الشماليين إلى الهون الجنوبيين، وربما اختبأ بعضهم في "إرجيني كون"، وورد في المصادر الصينية أن "الگوك تورك" هم من نسل الهون ، علاوة على ذلك فإن الفترة ما بين عام ٩٣ وظهور "الگوك تورك" على مسرح التاريخ تتوافق مع الأربعمائة سنة المذكورة في ملحمة "إرجيني كون".(٦٠)

وبالرجوع إلى كتاب شجرة الترك نجد أن "أبو الغازي بهادر" قد استخدم العديد من الكلمات العربية والفارسية في عمله، ولا شك أن اللغة التي استخدمها هي اللغة الجغتائية والتي تعود إلى القرن السابع عشر.(٦١)

رتب أبو الغازي عمله وفقًا لمعلوماته الخاصة وبدأ كتابه في المقدمة بالثناء على الله سبحانه وتعالى ومدح النبي محمد صل الله عليه وسلم، ثم عرض اسمه كاملًا أبو الغازي بهادر خان ابن العرب محمد خان ونسبه إلى جنكيز خان، ثم قسم العمل إلى تسعة فصول بدءًا من آدم عليه السلام إلى خان المغول جنكيز خان، وقد تم تضمينها في الفصول الثلاثة الأولى، واكتملت المعلومات حول أراضي وأنشطة جنكيز خان وأبنائه في الفصل السابع، أما الفصلان الأخيران فقد خصصا لتاريخ شيبان خان وأبنائه. (٦٢)

وذكر أبو الغازي في شجرة الترك أسماء القبائل التركية، ومنها عشيرة البيات حيث قال "إن عشيرة البيات هي إحدى قبائل أوغوز التركمانية " وكذا قال:"عندما أصبح السلاجقة أسياد العالم الإسلامي، قالوا: نحن من قبيلة قنق التركمان". (٦٣)

وقسم أبو الغازي عمله "شجرة الترك" إلى تسعة فصول على النحو التالي :

الفصل الاول: من آدم عليه السلام إلى مغول خان.

الفصل الثاني: من مغول خان إلى جنكيز خان.

الفصل الثالث: منذ ولادة جنكيز خان حتى وفاته.

الفصل الرابع: ذكر اوقطاي خان الابن الثالث لجنكيز خان ونسله ومن كان من نسل أبناء جنكيز خان.

الفصل الخامس: أبناء جغتاي خان الابن الثاني لجنكيز خان.

الفصل السادس: ذكر من حكم في أراضي إيران.

الفصل السابع: ذكر من حكموا من السلاطين بدشت قبجاق من أولاده جوجي خان الابن الاكبر لجنكيز خان.

الفصل الثامن: ذكر من صاروا خانات في بلاد ما وراء النهر والقرم وكازاخ وطوران.

الفصل التاسع: ذكر من صاروا سلاطين بأرض خوارزم من أبناء شيبان خان.(٦٤)

٤. ١. نسخ كتاب "شجرة الترك":

تم العثور على العمل عام ١٧١٧م على يد "ستراهلينبيرج" (Strahlenberg) وهو سويدي، وقد ترجمه "شنستروم" (Schenstrom) وهو سويدي أيضًا، وتمت ترجمته إلى الألمانية في عام ١٧٢١م وتُرجم إلى الفرنسية بواسطة بارين (Barenn) ونُشر في "لايدن" عام ١٧٢٦م وتم نشره في مجلدين وكانت الترجمة الفرنسية بمثابة النسخة الأصلية للترجمة الروسية، ثم تُرجم لاحقًا إلى الروسية و الإنجليزية، وقد عثر الروس على نسخ أخرى من العمل، ونشر "فران" (Frahn) والباحث القازاني إبراهيم هالفين (İbrahim Halfın) العمل الأصلي بمقدمة لاتينية في قازان عام ١٨٢٥م، وتُرجم إلى الروسية بواسطة "ج . سابلوكوف" في عام ١٩٠٥م، واستنادًا إلى طبعة قازان قام "وفيق أحمد باشا" عالم فقه اللغة بترجمة العمل إلى اللغة التركية العثمانية ونشره في عام ١٨٦٤م خلال فترة الجمهورية وتم نشر نفس العمل بشكل متسلسل في صحيفة "تصوير افكار" لوفيق أحمد باشا بين ٢٨ سبتمبر ١٨٦٣م و٢٣ فبراير ١٨٦٤م، وتم تحويله إلى كتاب ملون عام ١٨٦٤م في ثلاثة فصول فقط، وعلى الرغم من اكتمال فصلين من فصوله من آدم عليه السلام إلى المغول إلا أن تاريخ فترة جنكيز خان مذكور بشكل غير كامل،

وحرر ترجمة وفيق أحمد باشا "جين جاكس بيير ديسماسون" (١٨٧٣م) الباحث الشرقي الدبلوماسي في الخدمات الروسية، وتتضمن نسخته الحالية النص والشروح والترجمة الفرنسية ، ثم كانت أول ترجمة من اللغة الجغتائية إلى التركية لرضا نور عام (١٣٢٣هـ – ١٩٢٥م)، وبعد ذلك تمت ترجمات مختلفة بناء على أعمال رضا نور، وهناك أعمال تمت من خلال مقارنة بين العمل الجغتائي والترجمة التركية الأولى، وكذلك طُبع العمل في تركيا عام ١٩٩٢م، وتم نشر مائة ألف نسخة في طشقند ، ولقد عُثر على مخطوطة لشجرة الترك التي يقال أنها النص الكامل في أوزبكستان من قِبل " هلال نيزيروفا " وزملائها، وأطلقوا على العمل إسم نسخة جولين "Gulen Copy"، وأشارت "هلال نيزيروفا" إلى أنهم سيقارنون الاكتشاف بنسخة طشقند، وتم نشر دراسات النسخ والتحليل في أوزبكستان من قِبل خبراء أوزبكستان. (٦٥)

وكذا حصل الدكتور "نجاتي ديمير" على جميع نسخ شجرة الترك وقام بفحصها وأعد دراسة عن كتاب "شجرة الترك " باللغة التركية الحديثة وأطلق على كتابه اسم "شجرة الترك" والذي تم طباعته عام ٢٠٢٢م.(٦٦)

ولم يكن سهلًا نقل كتاب "شجرة الترك" من اللغة الجغتائية إلى اللغة التركية، وقد رأى البعض عند ترجمته أن المؤلف لم يشكل بعض الجمل بشكل صحيح ولم يفهم ما يعنيه، وأنه ذكر العديد من أسماء الأعلام في العمل باللغات العربية والفارسية والمنغولية والتركية وغيرها من اللغات، ومن المعروف أن النظام الصوتي في الأبجدية العربية لا تصلح لقراءة الأسماء الأجنبية .

وتم اختيار كتاب "شجرة الترك" لأبي الغازي بهادر من قِبل العلماء باعتباره ذا اهمية ثقافية، وهو جزء من القاعدة المعرفية للحضارة ولأنه أول مصدر موثوق به

عن الهيمنة المغولية في آسيا الوسطى ، وتمت دراسته في السابق باعتباره مادة لغوية لهذه الفترة من الناحية اللغوية والتاريخية [٦٧] ، ولقد اكتشف مثقفوا التنظيمات أن أصل الأتراك كان متمركزًا في آسيا الوسطى تحت تأثير كتاب "شجرة الترك" واعتبروا أن اللغة الجغتائية هي الأصل التركي للغة. [٦٨]

وبعد الاطلاع على كتاب "شجرة الترك" نستطيع أن نقول أن هذا العمل قد جذب الانتباه من حيث كون "أبو الغازي بهادر خان" حاكمًا كتب تاريخ أتراك آسيا الوسطى مع المغول، مما يدل على أهمية الهوية التركية قبل وصولها إلى الأناضول.

٥. أسلوب أبو الغازي بهادر خان من خلال أعماله الأدبية:

١ – على الرغم من الطابع العلمي لمؤلفات أبو الغازي إلا أن أسلوبه كان سلسًا وتميز بالوضوح والثراء في المفردات.

٢ – استخدم اللغة الجغتائية بلهجة خيوة وهي لغة شعبية سهلة وبسيطة وبعيدة عن التعقيد حتى يفهمها الجميع.

٣ – تأثر بأصول التأليف في المصنفات العربية حيث بدأ بالثناء على الله تعالى ومدح النبي محمد صل الله عليه وسلم.

٤ – التأثر بالثقافة الإسلامية وعرضه لبعض قصص الأنبياء بداية من آدم عليه السلام وإلى نوح عليه السلام.

٥ – استخدم الكثير من الكلمات العربية والفارسية.

٦ – تميزت الجمل في أعماله بالسهولة والبساطة.

٧ – أضاف العديد من العبارات والأمثال الأوزبكية الفلكلورية لإثراء كتابة أعماله.

٨ – تعتبر أعماله موسوعة تاريخية عن تاريخ أنساب الترك.

الخاتمة:

بعد استعراض البحث ودراسة حياة أبي الغازي بهادر خان والتعرف على نشأته وتاريخ أتراك آسيا الوسطى، والتعرف على أعمال أبي الغازي بهادر الأدبية توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

– يعتبر أبو الغازي بهادر خان الأكثر شهرة بين آل خيوة وهو أمير من أمراء دولة خانات خيوة وهو أيضًا شاعر وباحث وطبيب.

– لم يتمكن أبو الغازي إلا من قمع التركمان الذين يعيشون في "مانجيسلاك"، وتمكن من حماية بلاد خوارزم.

– حكم أبو الغازي بهادر في الوقت الذي انهارت فيه دولة خوارزم اقتصاديًا، وبلغ التدهور ذروته وساد الجهل.

– مر أبو الغازي بهادر بصعوبات كثيرة، لكنه عرف كيف يستفيد من سنوات المنفى.

– تعلم اللغات العربية والفارسية والمغولية، وجمع قصص عن التركمان والمغول خلال سنوات المنفى.

– اكتسب أبو الغازي بهادر خان المعرفة والخبرة باللغة الفارسية عند إقامته في البلاد الضفوية وفي خانية كازاخستان وبين أوزبك بخاري وسمرقند وبين التركمان.

– استطاع أن يكتب الشعر خلال السنوات العشر التي عاشها في إيران.

– ألف كتابان قيمان هما "شجرة التراكمة" و "شجرة الترك" .

– يعتبر الكتابين مصدرين مهمين لتاريخ آسيا الوسطى، حيث يحتويان على معلومات قيمة عن تاريخ عام للأتراك والمغول والتتار مع وصف البلاد التي يعيشون فيها، بالإضافة إلى العديد من الأساطير الشعبية والأمثال والأقوال.

– تعتبر أعمال أبو الغازي ملحمية.

– كُتبت أعمال أبو الغازي باللغة الجغتائية، بالرغم من أنه ذكر أنها كُتبت باللغة التركية البسيطة حتى يتمكن الجميع من فهمها.

– استفاد أبو الغازي عند كتابة أعماله من المصادر الشفهية والمكتوبة.

– يُعتبر كتاب شجرة التراكمة عملًا أدبيًا تم إعداده باستخدام أساطير الأوغوز التي جمعها أبو الغازي من التركمان وأنسابهم، ويصف فيه العديد من الأساطير الشعبية التركمانية والحكايات وأصول الأسماء العرقية والأمثال والأقوال.

– تمت دراسة كتاب شجرة التراكمة باعتباره مادة لغوية ولكن دون اهتمام كبير بوظيفة القصائد.

– تتمتع قصة اوغوز خان التي ذكرها أبو الغازي بهادر خان في كتابه "شجرة التراكمة" بصبغة دينية وروحانية إلى جانب طابعها الملحمي.

– تم اختيار كتاب "شجرة الترك" لأبي الغازي بهادر من قِبل العلماء باعتباره ذا أهمية ثقافية، وهو جزء من القاعدة المعرفية للحضارة، وهو أول مصدر موثوق به عن الهيمنة المغولية في آسيا الوسطى.

– اكتشف مثقفوا التنظيمات أن أصل الأتراك كان متمركزًا في آسيا الوسطى تحت تأثير كتاب "شجرة الترك"، واعتبروا أن اللغة الجغتائية هي الأصل التركي للغة.

– جذب كتاب "شجرة الترك" الانتباه من حيث كون "أبو الغازي بهادر خان" حاكمًا كتب تاريخ أتراك آسيا الوسطى مع المغول، مما يدل على أهمية الهوية التركية قبل وصولها إلى الأناضول.

– تميز أسلوب أبو الغازي في أعماله بأنه كان سلسًا وواضحًا وبالثراء في المفردات.

– استخدم اللغة الجغتائية بلهجة خيوة وهي لهجة شعبية سهلة وبسيطة وبعيدة عن التعقيد.

– تأثر أبو الغازي بأصول التأليف في المصنفات العربية حيث بدأ بالثناء على الله تعالى ومدح النبي محمد صل الله عليه وسلم

– تعتبر أعماله موسوعة تاريخية عن تاريخ أنساب الترك.

الهوامش

1. Taskin V.S: Materials On The History Of The Sunnu, Trans I, Moscow, Vol 1, 1968, P. 129.
2. Gülden Sağol Yüksekkaya: Türk Tarihinden Seçme Şahsiyetler, Editor: Fahri Unan, Cengiz Buyar, Kırgızıstan Türkiye Manas Űniversitesi Yayınları, Türk Uygarlığı Araştırma Ve Uygulama Merkezi, Bişek, 2017, S. 277.

٣. أبو الغازي بهادر خان: شجرة ترك، ألسنة شرقيه مدرسه سى نينك مديرى ىارون ده ميزون اهتمامى بيرلان، ١٢٨٧هـ - ١٨٧١م، ص. ٢٧٣

٤. أبو الغازي بهادر خان: شجرة ترك، المصدر السابق، ص . ٢٧٧

5. Sela, Ron, Rashid Al Din: Agent And Mediator Of Cultural Exchanges in Ilkhanid Iran, Warburg Institute Colloquia (University Of London Press), P. 213
6. Taskin V.S: Materials On The History Of The Sunnu, Previous Source, P. 129

٧. على الرضا قره بلوط: معجم التاريخ "التراث الإسلامي في مكتبات العالم"، الطبعة الأولى، دار العقبة، تركيا، ٢٠٠١م، ص. ١٥٥ .

٨. أبو الغازي بهادر خان: شجرة ترك، ص . ٣٠٩

9. Denis Sinor: Inner Asia: History, Civilization, Languages, Indiana University, 1969, P.59

١٠. أبو الغازي بهادر خان: شجرة الترك، ص . ٣٠٩

11. Vasily Vladimirovich Bartold: Four Studies On The History Of The Central Asia, 1 (Leiden: E.J.Brill), 1956, P. 65

١٢. على الرضا قره بلوط: معجم التاريخ "التراث الإسلامي في مكتبات العالم"، مصدر سابق، ص ١٥٥

١٣. على الرضا قره بلوط: مصدر سابق، ص . ١٥٥

14. Vasily Vladimirovich Bartold: Four Studies On The History Of The Central Asia, Previous Source, P. 56
15. Gülden Sağol Yüksekkaya: Türk Tarihinden Seçme Şahsiyetler, A.G.E,S. 282
16. https://collections.louvre.fr.
17. https://pantheon.world.
18. Ebül Gazi Bahadır Han: şecere- i Türk (Türk'ün Soyağacı), Çeviren: Arif Acal Oğlu, Baskı Üsküdar, İstanbul, 2020, S.216
19. Ebül Gazi Bahadır Han: şecere- i Türk (Türk'ün Soyağacı), A.G.E, S. 12
20. Abdülkadır Inan: Türk Dili Araştlrmalarl Yllllğl, Cilt: 5, Belleten, 1957, S. 29
21. Abdülkadır Inan: Türk Dili Araştlrmalarl Yllllğl, A.G.E, S.31. 32
22. Erdoğan Merçil, Fars Atabegler: Salgurlular, Ankara, 1975, S. 28
23. Erdoğan Merçil, Fars Atabegler: Salgurlular, A.G.E, S. 28. 30
24. Ebül Gazi Bahadır Han: şecere- i Türk (Türk'ün Soyağacl), A.G.E, S. 11
25. https://collections.louvre.fr.
26. Gülden Sağol Yüksekkaya: Türk Tarihinden Seçme şahsiyetler, A.G.E.S. 282
27. Gülden Sağol Yüksekkaya: Türk Tarihinden Seçme şahsiyetler, A.G.E.S. 283
28. Chahrya Adle, Irfan Habib: History Of Civilization Of Central Asia, Paris, 2003, P.133

29. Chahrya Adle, Irfan Habib: History Of Civilization Of Central Asia, P.S. P.133

٣٠. كريمى، آنا دردى: شجرة تراكمه، ماهنامه كتاب ماه تراريخ وجغرافيا، (٩١ سال هشتم) ، ٢٨ تا ٣١

31. Emek Üşenmez: Türk Dünyası Destanlarından Seçmeler, Türk Dünyası Kitaplığı, Eski Şehir, 2013, S.33
32. Ebül Gazi Bahadır Han: şecere-i Türk (Türk'ün Soyağacı), A.G.E, S. 24
33. Chahrya Adle, Irfan Habib: History Of Civilization Of Central Asia, p.s. P.133
34. Emek Üşenmez: Türk Dünyası Destanlarından Seçmeler, A.G.E, S. 38: 39
35. Emek Üşenmez: Türk Dünyası Destanlarından Seçmeler, A.G.E, S. 39
36. https://collections.louvre.fr
37. https://collections.louvre.fr.
38. Gülden Sağol Yüksekkaya : Türk Tarihinden Seçme şahsiyetler , A.G.E.S. 283
39. İbrahim Kafes oğlu: Türk Dili kültürü, Türk kültürünü Araştırma Enstitüsü, 1977, S. 134
40. İbrahim Kafes oğlu: Türk Dili kültürü, A.G.E, S.134
41. Gülden Sağol Yüksekkaya: Türk Tarihinden Seçme şahsiyetler, A.G.E.S. 283
42. Abu al Gazi: Genealogical History of Tatars, Translation from French, Russian Imperial Academy of Science, 1778, P. 16

43. Abu al Gazi: Genealogical History of Tatars, p.s, p. 16

٤٤. أبو الغازي بهادر خان: شجرة ترك، ص . ١٧٩

45. Taskın V.S.: Materials on the history of the sunnu, p.s, p.129

46. Taskın V.S.: Materials on the history of the sunnu, p.s, p.129

47. Abdülkadır İnan: Türk Dili Araştlrmalarl Yllllğl, A.G.E, S. 29

48. Ebül Gazi Bahadır Han: şecere- i Türk (Türk'ün Soyağacl), A.G.E, S. 12

٤٩. أبو الغازي بهادر خان: شجرة ترك، ص . ٢ ، ٣

٥٠. أبو الغازي بهادر خان: شجرة ترك، ص . ١

51. Abdülkadir İnan: Türk Dili Araştlrmalarl Yllllğl, A.G.E, S. 29

٥٢. أبو الغازي بهادر خان: شجرة ترك، ص . ١

53. Abdülkadır İnan: Türk Dili Araştlrmalarl Yllllğl, A.G.E, S. 29

54. Emek Üşenmez: Türk Dünyası Destanlarından Seçmeler, A.G.E, S. 45

55. Ahmet B. Ercilasun: Makaleler, (Dil – Destan – Tarih – Edebiyat), Hazlrlayan, Ekrem Arık oğlu Ankara, 2007, S.244

56. Ahmet B. Ercilasun: Makaleler, (Dil – Destan – Tarih – Edebiyat), A.G.E, S. 245

57. Ahmet B. Ercilasun, A.G.E, S. 246

٥٨. أبى الثناء قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي الشافعي: ابتداء دولة المغول وخروج جنكيز خان، الجزء الاول، ٢٠١٧ م، ص ١٧١

٥٩. أبى الثناء قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي الشافعي: ابتداء دولة المغول وخروج جنكيز خان، المصدر السابق، ص ١٧١

60. Ahmet B. Ercilasun: Makaleler, (Dil – Destan – Tarih – Edebiyat), A.G.E, S. 24

61. Abdülkadır İnan: Türk Dili Araştlrmalarl Yllllğl, A.G.E, S. 29
62. Erdoğan Merçil, Fars Atabegler: Salgurlular, A.G.E, S. 28. 30
63. Erdoğan Merçil, Fars Atabegler: Salgurlular, A.G.E, S. 30
٦٤. أبو الغازي بهادر خان: شجرة الترك، ص ٣ - ٤
65. Ebül Gazi Bahadır Han: şecere-i Türk (Türk'ün Soyağacl), A.G.E, S. 11
66. https://collections.louvre.fr.
67. https://www.kitantik.com
68. https://www.kitantik.com
69. https://www.kitantik.com

ثبت بأسماء المصادر والمراجع

أولًا : المصادر العربية:

١. أبى الثناء قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي الشافعي: ابتداء دولة المغول وخروج جنكيز خان، الجزء الاول، ٢٠١٧م

٢. على الرضا قره بلوط: معجم التاريخ "التراث الإسلامي في مكتبات العالم"، الطبعة الأولى، دار العقبة، تركيا، ٢٠٠١م

ثانيًا: المصادر التركية:

1. Abdülkadır Inan: Türk Dili Araştlrmalarl Yllllğl, Cilt: 5, Belleten, 1957
2. Ahmet B. Ercilasun: Makaleler, (Dil – Destan – Tarih – Edebiyat), Hazlrlayan, Ekrem Arık oğlu Ankara, 2007
3. Ebül Gazi Bahadır Han: şecere-i Türk (Türk'ün Soyağacl), Çeviren: Arif Oğlu, Baskı, Üsküdar, İstanbul, 2020
4. Emek Üşenmez: Türk Dünyası Destanlarından Seçmeler, Türk Dünyası Kitaplığı, Eski Şehir, 2013
5. Erdoğan Merçil, Fars Atabegler: Salgurlular, Ankara, 1975
6. Gülden Sağol Yüksekkaya: Türk Tarihinden Seçme Şahsiyetler, Editor: Fahri Unan, Cengiz Buyar, Kırgızıstan Türkiye Manas Üniversitesi Yayınları, Türk

Uygarlığı Araştırma Ve Uygulama Merkezi, Bişek, 2017

7. İbrahim Kafes oğlu: Türk Dili kültürü, Türk kültürünü Araştırma Enstitüsü, 1977

ثالثًا: المصادر الجغتائية:

١. أبو الغازي بهادر خان: شجرة ترك، ألسنه شرقيه مدرسه سى نينك مديرى ىارون ده ميزون اهتمامى بيرلان، ١٢٨٧هـ - ١٨٧١م

رابعًا: المصادر الفارسية:

١. كريمى، آنا دردى: شجره تراكمه، ماهنامه كتاب ماه تراىخ وجغرافيا، (٩١ سال هشتم) ، ٢٨ تا ٣١

خامسًا : المصادر الإنجليزية :

1. Abu al Gazi: Genealogical History of Tatars, Translation from French, Russian Imperial Academy of Science, 1778
2. Chahrya Adle, Irfan Habib: History Of Civilization Of Central Asia, Paris, 2003
3. Denis Sinor: Inner Asia: History, Civilization, Languages, Indiana University, 1969
4. Sela, Ron, Rashid Al Din: Agent And Mediator Of Cultural Exchanges In Ilkhanid Iran, Warburg Institute Colloquia (University Of London Press)
5. Taskin V.S: Materials On The History Of The Sunnu, Trans l, Moscow, Vol. 1, 1968

6. Vasily Vladimirovich Bartold: Four Studies On The History Of The Central Asia, 1 (Leiden: E.J.Brill), 1956

سادسًا: شبكة المعلومات:

1-https: //collections.Louvre.

2-https://pantheon.world.

3-https://www.kitantik.com.

Abstract

Turkish culture played an important role in transmitting a number of values, such as customs, traditions, and the history of the Turkish tribes. Abu al-Ghazi Bahadur Khan succeeded in this, besides, he could write two books containing valuable information about the general history of the Turks, Mongols, and Tatars: “The Tree of Turkmen” and “The Tree of Turks” .The sources of Abu al-Ghazi Bahadur Khan are considered very valuables, regarding Turkish history and the lineage of the Turks in Central Asia.

Keywords: Abu Al-Ghazi Bahadur Khan- The Tree of Turks - The Tree of Turkmen- Turkish genealogical tree- Turkmen genealogical tree.